

مقاصد الشريعة معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري - البناء

العلمي - الحلقة 5

سعد الشثري

فليستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب. جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتفقهوا في دينهم كل واحد من الرجال والنساء عليه يتفقه في دينه عليه يتعلم ما لا يسعه جهلا هذا واجب - 00:00:00

لأنك مخلوق لعبادة الله ولا طريق إلى ما أجبت هذه العبادة ولا سبيل إليها إلا بالله ثم بالتعلم والتفقه في الدين فالواجب على المكلف بالجميع أن يتلقوا في الدين وان يتلهموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون كيف يصومون كيف يذكرون كيف يحجون كيف يأمر -

00:00:23

المعروف وينهون عن المنكر كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:00:42

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد ارحب بكم في لقاء جديد نتدارس فيه شيئا من مقاصد الشريعة تقدم معنا مقدمة في هذا العلم والمقصد الاول في تحقيق العبودية - 00:00:58

الله عز وجل والمقصد الآخر في استجلاب المصالح ودرء المفاسد والمقصد الآخر من مقاصد الشريعة في التخفيف على العباد بهذا اليوم نتدارس باذن الله عز وجل مقصداً آخر من مقاصد الشريعة - 00:01:22

الا وهو اداء الحقوق فلان الشريعة قد اكدت على ايصال الحقوق لاصحابها وانه يجب اداء هذه الحقوق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق - 00:01:44

حقه قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا كل ذي حق حقه وبالتالي يجب علينا ان نسعى لايصال الحقوق وادائها لاصحابها ويحرم التهاون في ذلك او التفريط فيه او التأخير في ايصال الحقوق لاصحابها - 00:02:04

والحق لا يفهم انه مقتصر على الامور المالية فقط صحيح الامور المالية فيها حقوق يجب اداؤها لاصحابها كما ورد في الحديث على اليد ما اخذت حتى تؤديه كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:02:29

ولكن معنى الحقوق في الشريعة اكسر من ان نحصره على الحقوق المالية والحقوق [[النقدية]] بل هناك حقوق كثيرة منها حقوق الاختصاص حقوق الانتفاع بل في بعض المرات يكون من الحقوق - 00:02:54

يجب اداوه لاصحابه يشترط فيه شرطان الاول ان يكون ثابنا - 00:03:15

ان يكون ثابتا وطريق ثبوت الحقوق اما من طريق الشرع تاتينا اية تثبت حقا || احد على احد ان يكون بواسطة العقود التي يتعاقدها الناس واما ان يكون بواسطة الالتزام لو التزم - 00:03:36

الاماame العظمى او ولادة الوالد او ولادة اه ول اليتيم او نحو ذلك - 00:03:56

و استيفاء الحقوق قد يكون بداعي ذاتي من خلال خوف الانسان من الله عز وجل ورغبته في ابراء ذمته وقد يكون من طريق القضاء من طريق القضاء فالقضاء يلزم ويوجب - 00:04:17

على من عليه حق ان يؤديه اصحابه ولكن في مرات قد يكون القضاء على خلاف الحق لان القاضي انما يحكم بما ظهر له من الامور
اما بشهادة الشهود او ما تدل عليه البينات - [00:04:37](#)

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الى ولعل بعظامكم ان يكون الحن بحجته من بعظ فمن حكمت له من حق أخيه
بشيء فانما ا قضي له قطعة من النار فليأخذها او ليدعها. فقوله - [00:04:55](#)

افمن قضيت له من حق أخيه بشيء حق اثبت آآ الحق هنا وهكذا في الحديث الآخر من اقطع حق امرئ امرئ مسلم بيمين هو فاجر
فيها لقي الله وهو عليه غضبان - [00:05:16](#)

وهنا القاضي حكم ببناء على هذه اليمين ولكن وجود الحكم القضائي لا يعني قطع الحقوق من اصحابها وبالتالي نعلم ان القضاء طريق
من طرق استيفاء الحقوق لكن قد يقع فيه مخالفة - [00:05:37](#)

ولكون هذا القضاءبني على امور ليست بصحيبة وبالتالي يجب اعادة الحقوق وكذلك يشترط في الحق لاداءه ان يكون مشروعًا لـ
كانت الحقوق لو كان هناك حق غير مشروع فحينئذ لا يثبت الحق فيه - [00:05:58](#)

ثم لو وقع تعاقد على امور محمرة حينئذ وجد سبب ثبوت الحق لكن ذلك ليس من الامور المشروعة وبالتالي نقول بأنه لا يجب آآ
الاداء في هذه الصورة بل لا يثبت فيه - [00:06:21](#)

كونه حقا لانه لم يثبت لانه غير مشروع وغير متوافق مع الشرع والحقوق انا اريد ان اقسمها هناك حقوق لله عز وجل خالصة مثل
العبادات ومثل الصيام من صلاة وصيام ووفاء بالنذور وهناك حقوق - [00:06:40](#)

اه فيها جانب اه المكلف مثل اه حق الحضانة مثل حق الوالدين. وهناك اه اه لكن حقوق المكلفين لا تخلو من ان يكون فيها جانب من
من كونه حقا لرب العزة والجلال - [00:07:06](#)

وهناك ايضا حقوق عامة بالنسبة للناس يجب ان تلاحظ وان تؤدي. من ذلك مثلا تحريم الاعتداء على ممتلكات الاخرين هذا حق ولا
يجوز ل احد ان يعتدي على ملك غيره. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم - [00:07:26](#)
حرام هكذا المحافظة على كرامة الانسان لا يمتهن حيا وميتا. كذلك من حق الانسان آآ ان يكون هناك عدل في التعامل معه قد يكون
هناك مساواة مع من يماثله لا يوجد هناك تمييز بين الناس - [00:07:50](#)

ومن هذا المنطلق جاءت الشريعة بتحريم التكبر وجعلت من انواع التكبر جحد حقوق الاخرين ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
الكبر بطر الحق وغمط الناس بطر الحق يعني جحد الحق وعدم القبول به - [00:08:13](#)

وغمط الناس يعني احتقار الاخرين لان من حق الاخرين ان نحفظ لهم كرامتهم ومنزلتهم التي يؤهلون لها كذلك من حق هناك حق
للمسلم كما قال صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست - [00:08:35](#)

فهذا يجب اداؤها لاصحابها ولا يجوز التفريط فيها وان لم تكن حقوقا مالية كرد السلام تشتمل العاطس قتل مريض اتباع الجنائز
هذا حقوق يجب اه اداؤها وهكذا ايضا اه نلاحظ ايضا ان هناك حقوق في تصرفات الانسان اه المباحة بحيث لا يمنع من شيء منها الا
- [00:08:55](#)

اذا كان متعارضا مع مصلحة اعظم منها. لك الحق في اللباس تلبس ما ترى انه يتناسب مع حالك وما يكون محققا لمصلحتك لكن في
مرات قد يكون اللباس متعارضا مع مصلحة اخرى كاللباس العاري مثلا - [00:09:22](#)

فهذا آآ قد يترتب عليه مفاسد ولذلك منعت الشريعة من اظهار هذا اللباس في المجتمع عامه كذلك ايضا تلاحظون ان الحقوق ليست
مقتصرة على الامور الظاهرة الحقوق في الاسلام وصلت الى شيء لم يصل اليه بقية الدساتير والأنظمة. ولذلك مثلا حتى ما يتعلق -
- [00:09:42](#)

الانسان جعلت فيه حقا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا اذا المحبة هذا حق
ثابت جاء في الشريعة. وفي الحديث الآخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - [00:10:11](#)

حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه محبة الخير للاخرين هذى من الحقوق التي جاءت بها الشريعة ولا يوجد شيء من الدساتير ولا من

الانظمة ولا من القوانين قرر مثل هذه الحقوق التي وردت بها اه الشريعة - [00:10:32](#)

ذلك ما اشرنا اليه قبل قليل من الحقوق من احترام الاخرين وتقديرهم والقيام بواجبات تجاههم من رد السلام تشميست العاطس
عيادة المريض اتباع الجنائز اه اجابة الدعوة من الامور التي جاءت بها الشريعة - [00:10:52](#)

فيما يتعلق بالحقوق ان اوجبت على كل واحد من المسلمين ان ينصح اخوانه ينصحهم بلا فضيحة بينه وبينهم تعرفهم بما يرى انه
الصواب وانه الافضل في حفهم ان قبلوا وان ردوا لكن بيان الحق وتوضيحه ونشر هذه النصيحة ذا مبدأ شرعي جاء - [00:11:11](#)
من اداء الحقوق. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. الدين النصيحة. قالوا من يا رسول الله؟ قال
للله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وهكذا جعلت الشريعة الحقوق متبادلة - [00:11:37](#)

كثير من اه امورها. هناك حق للزوج وهناك حق للزوجة. يجب على كل واحد منهم ان يقوم بالحق وليس هذا الحق على جهة المقابلة
انت تؤدي هذا الحق لله حتى ولو لم يكن الطرف الآخر باداته - [00:11:58](#)

هناك حق لصاحب الولاية وهناك حقوق للرعاية فلو فرض ان الرعية لم يقوموا بالحق الواجب عليهم لا يخول هذا صاحب الولاية ان
يترك الحق الواجب عليه تجاه الرعية بالعكس لو كان الوالي لا يقوم بالحقوق الشرعية التي جاءت بها الشريعة في من حقوق الرعية لا
- [00:12:16](#)

يعني ان يفرط الرعية في حق آآ هذا الوالي. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع واطع لامامك وان ضرب ظهرك واخذ مالك
هكذا ايضا من اه الحقوق التي جاءت بها الشريعة الحقوق المتعلقة بالتوافق - [00:12:41](#)
مثل بر الوالدين مثل صلة الرحم مثل اكرام الضيف مثل الاجتماع والتآلف بين الناس ايضا مسألة حفظ اللسان لانها تؤذى بحيث
لا تتكلم في عيوب الاخرين. هذا من حق اخوانك عليك - [00:13:03](#)

بل من الحق انه اذا تكلم في احد امامك ان ترد عن عرضه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه
النار يوم القيمة - [00:13:21](#)

هكذا من الحقوق التي جاءت بها الشريعة تؤكير اصحاب الفضل وكبار السن ومن له قدم وسابقة في الاسلام سواء كان من دعاة دين
الله او من العلماء او كان فمن حفظة كتاب الله عز وجل او كان من اه يحسنون الى الخلق ويبذلون من اموالهم في اصلاح احوال
الناس - [00:13:35](#)

فهؤلاء لهم فضل وبالتالي لهم حق على الناس ان يقدروهم ويحترموهم وفي هذا فائدة اخرى الا وهي اقتداء الاخرين بهم كذلك مما
يتعلق بالحقوق حق الناس فيما بينهم ان يعيشوا بسلام وبامان يأمن بعضهم - [00:14:03](#)
بعضهم الاخر يأمن بعضهم من بعضهم الاخر. فهذا من الحقوق التي جاءت بها آآ الشريعة المطهرة فهذه نماذج لبيان ان الحقوق ليست
امور مالية فقط بل هناك عقوق اعظم من الحقوق - [00:14:25](#)

اه المالية وكما تقدم معنا من الحقوق والمحافظة على شعور الاخرين كونك تحافظ على شعور الاخرين بان لا يحزنوا لان لا يقلقاوا لان
لا يخافوا منك هذا جاءت به الشريعة ولذا قال النبي صلى الله عليه - [00:14:46](#)

وسلم لا يتناجي اثنان دون الثالث من اجل ان ذلك يحزنه ولهذا جاءت الشريعة بالدعوة الى الاخلاق الفاضلة وحسن التعامل مع
الاخرين واختيار اللفاظ الطيبة والتصورات الحسنة كما قال تعالى وقل لعبادي - [00:15:03](#)

يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم. ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. فعندما ترى الاقوال الطيبة تكون قد ادينا حق
الاخوة. وبالتالي نفوت الفرصة على عدونا الشيطان الرجيم - [00:15:24](#)

هكذا ايضا في حسن الظن بالاخرين. عندما نحسن الظن فيهم ونحملهم على احسن المحامل في تصرفاتهم تكون بذلك قد ادينا حقا
شرعيا. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان - [00:15:42](#)

بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضا. والالية التي قبلها يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا قرن
منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تناذروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد - [00:16:02](#)

الايمان ولذلك اه كما تقدم ان هذه الحقوق لها مصادر محل اتفاق اما تكن من قبل الشارع اذا كانت هذه الحقوق من مصدر متفق عليه حينئذ ينتفي التنازع لكن اذا جاءك من يقول بان الحقوق انما تبنت بالاعراف - 00:16:22

يأتي من ينماز هل هذا عرف معتبر او لا؟ وهل وقع العرف على اعتبار هذا الامر من الحقوق او لا؟ ومن ثم يقع الاختيار الخالف والتنازع. ولذلك قال الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:16:48 ذلك خير واحسن تأويلا من الامور التي نلاحظها كما ذكرت قبل قليل ان الحقوق كلها مرتبطة بحقوق الله عز وجل فانت من باب تعظيمك لحق الله وتعظيمك لحرمات الله تؤدي الحقوق التي تكون للمكلفين - 00:17:10

فالله الذي خلقك والله الذي رزقك والله الذي اهلك الامم الماضية والله الذي يتصرف في الكونه كيف يشاء لابد ان تراعيه لان ليستمرة في فظه وبره ولتنجو اذا كنت بين يديه يوم القيمة ومن ذلك ان تؤدي - 00:17:33

الى اصحابها هناك دافع ذاتي يجعل الانسان يؤدي الحقوق لاصحابها الا وهو هذا الظمير وهذه المخافة من رب العزة والجلال وهذا الرجاء في امور الاخرة فانها هي تجعلك تؤدي هذه الحقوق لاصحابها. وتلاحظون هنا انه ليس كل ما يهواه الانسان يكون حقا له - 00:17:55

ليس كل ما يهواه الانسان يكون له حقا بل لا يكون له من الحقوق الا ما جاء في هذه مصادر اه السابقة من الامور التي جاءت بها الشريعة المطهرة انه عند التفريط في في الحقوق تشرع العقوبات - 00:18:23

وقد تكون عقوبات تعزيرية وقد تكون عقوبات حدية وقد تكون العقوبة اه اخذ اه بالحق واعطائه جبرا على من امتنع منه من الحقوق التي تتعلق الانسان ان له الحق - 00:18:45

في الكسب المشروع وله الحق في التصرف في اه ماله ولا يمنع الانسان من شيء من التصرفات الا بمقتضى شرعي. يأتي به الشرع لمصلحته هو او لمصلحة من له حق عليه كاصحاب - 00:19:07

آآ الديون اريد لكم نموذجا غريبا من الحقوق الا وهو حق الاسرار جاءت الشريعة بوجوب كتم الاسرار ومنع من ان ينشر الانسان اسرار غيره حتى لو جلست مع شخص في مجلس وحدثك بحديث - 00:19:29 لا يجوز لك ان تنقل هذا الحديث الا اذا اذن لك او غالب على ظنك انه يجيز لك نقل هذا الحديث ونشره والا في الاصل انه لا يجوز نقل هذه الاحاديث - 00:19:51

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة المجالس بالامانة من الامور ايضا التي تتعلق بالحقوق آآ ما يتعلق بصاحب الحق فان صاحب الحق له ان يطالب بحقه وله ان يتقدم للقضاء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان لصاحب الحق - 00:20:07 مقالة فان لصاحب الحق مقالة كذلك من الحقوق التي جاءت بها الشريعة حق تكافل المجتمع بعده مع بعده وهناك حق للمجتمع وحق للضعفاء على الاغنياء حق للفقراء على اصحاب الاموال - 00:20:38

كما قال جل وعلا والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والايام الثانية والذين في اموالهم حق للسائل والمحروم فهو لاء لهم حقوق يجب ادائها وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني احرجكم حق الظعيفين حق الظعيفين اليتيم - 00:20:59

والمرأة فهو لاء اوجب لهم الشرع حقا والزم باداء الحق آآ لهم كذلك من الحقوق ما يتعلق بالحق في الزجر عن المعاشي لصاحب الولاية و آآ لا يقول انسان انا حر اتصرف في نفسي بما اشاء - 00:21:27

لان المعصية الظاهرة لا يقتصر ظررها على صاحبها كما قال تعالى وانقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذن على يد السفهية ولتأطرنه على الحق اطرا - 00:21:51

او لتدعون الله ثم لا يستجاب لكم فاوجب الشرع هنا زجر العاصي عن معصيته وعدم تمكينه منها اذا كانت ظاهرة ومن الحقوق ان ذلك العاصي لا تنشر معصيته ولا يبين للخلق انه من اصحاب المعاشي. بل يجب الستر - 00:22:12

عليه. ومن ستر على مسلم ستره الله يوم القيمة وعندما يقتصر الناس في احاديثهم على الافعال الحسنة بالكلام عن الافعال الحسنة

حينئذ تنتشر هذه الافعال الحسنة لكن عندما يتحدثون عن الافعال السيئة وفلان فعل وفلان فعل تستمرونها النفوس ومن ثم تفعلها

وتقديم - 00:22:39

عليها ولذلك علينا ان نتقرب الى الله عز وجل بحفظ السنن لا نذكر معايب احد لان هذا من الغيبة الغيبة محرمة ولان هذا يترب عليه مفسدة استهانة القلوب بتلك المعاichi وانتشارها في الخلق وبالتالي - 00:23:05

يكون هذا من اسباب انتشار آآ اسباب انتشار المعاichi في الناس. صحيح قد ينهى الانسان عن المعصية وهذا الفعل حرام. هذا الفعل عقوبته شديدة. هذا الفعل رتب عليه العقوبات التالية - 00:23:26

لكن ما يقال فلان يفعل هذا هذه المعصية لانه لا يترب عليها اثر ايجابي بل يترب عليها اثر اه سلبي اه كما تقدم هناك حقوق خاصة وهناك حقوق عامة هناك مثلا حقوق لكل واحد وكل فرد - 00:23:43

مثل المحافظة على سمعته والحفاظ على اسراره. وهناك حقوق اه خاصة لنتيجة علاقة خاصة. الجار له حق خاص الزوج والزوجة لها حفان خاصان ااب القريب فهذه حقوق خاصة يجب على الانسان ان - 00:24:06

ابها وان يهتم بها كما تقدم مثلا حتى الفقراء الفقير له حق اذا لم تعطه فقابلة بالمقابلة الحسنة وكلمه الكلام الحسن واما تعرضن عنهم

ابتغاء رحمة من رب ترجوها فقل لهم - 00:24:26

قولا ميسورا هذه نزلت في آآ الظعن والمسكين والفقير اذا لم تعطه مالا ولم تتصدق عليه فحين اذ تعامله بالمعاملة الحسنة وصاحب الحاجة اذا كان محتاجا حقيقة فانه محق ويستحق ان يعطى. قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطها فانها - 00:24:46

محقة قال في الحديث الاخر فان الزكاة حق المال فان الزكاة حق المال والمقصود ان هناك حقوقا تتعلق بافراد خاصين. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فان لربك عليك حقا. وان لنفسك عليك حقا. وان لاهلك عليك حقا. وان لزورك وفي لفظ - 00:25:16

لا ضيافك عليك حقا. فاعط كل ذي حق هذه نصوص واضحة وليس الحقوق اصحاب القدرة على المحاجة والمخاطبة فقط بل هي قد تثبت للمجنون. المجانين لهم حقوق والاطفال لهم حقوق - 00:25:44

فالطفل مثلا له حقوق في الحياة يجب على الوالد ان يختار الام المناسب اطفاله يجب بثبيت لهم النسب آآ هناك حق الحضانة هناك حق كالرضاعة هناك حق النفقة هناك حق التعلم فهذه حقوق ثابتة لهم ولو كانوا - 00:26:07

تغير ما يجوز ان يتركوا في طعامهم في لباسهم يجب ان ينفق عليهم في هذا. اذا في الشريعة اثبات آآ حقوق لابناء على والديهم. كما ان للوالدين على اه ابنائهم. كذلك هناك حقوق فيما يتعلق تحكيم تكوين الاسرة. هناك حقوق في اه - 00:26:31

اكتساب هناك حقوق فيما يتعلق بالميراث من الامور التي تلاحظ في الشريعة ان الحقوق ليست خاصة بحقوق الانسان ليست خاصة بحقوق الانسان بل هناك حقوق لله وهي اعظم من اعظم - 00:26:59

حقوق الله عز وجل ان يجعل العبادة له وحده سبحانه وتعالى ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدري لمعاذ اتدري ما حق الله على العباد ثم فسره بان يعبدوا الله لا يشركوا به شيئا. ثم قال اتدري ما حق العباد على الله انهم فعلوا ذلك ان يدخلهم - 00:27:21

الجنة هذه حقوق ثابتة مقرة في آآ الشرع ولا يقتصر هذا ايضا على هذا الجانب بل هناك حقوق لكل من يخالطهم الانسان فحتى البهائم لها حق على الانسان ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الابل وان من حقها - 00:27:47

حلبها يوم وردها وان من حقها حلبها يوم وردها. ولذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم جملا متأثرا آآ قرب منه صلى الله عليه وسلم فقال انه يشتكى من انك تجيعه وتوذبه تجيعه يعني - 00:28:12

تقلل الطعام عليه وتوذبه يعني تكثير العمل الذي تطالبه آآ به هذا فيه بهيمة ولذا انظر للحديث الاخر ان ان امرأة عذبت في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض - 00:28:36

وانظر للحديث الاخر الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان بغيانا غفر لها بسبب انها آآ سقت كلبا قد بلغ به العطش وهكذا هناك حقوق فيما يتعلق ببيئة الناس فيما يتعلق ولو كانت امور من الجمادات - 00:28:58

الاشجار لها حق علينا نهى عن اه البول والغائط تحتها نهى اه كذلك الطريق اثبت له حقا في قول النبي صلى الله عليه

وسلم اه فاعطوا الطريق - 00:29:22

حقها لما وجد جماعة كانوا جالسين في آآ الطريق فنهاهم عن الجلوس في الطرق ف قالوا ما لنا من بد ما لنا بد من الجلوس فيها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذا ابىتم فاعطوا الطريق - 00:29:41

حقها اذا الطريق لها حق علينا اه يعني اه سبق ان سألتني مثلا في هذا الجانب في المقاصد ماذا نستفيد منه في حياتنا فنقول هناك
معاني نسبتها وبالتالي نقرر مسائل جديدة بناء عليها - 00:30:00

فلما جاءنا الشرع باداء الحقوق لاصحابها ووجدنا ان الشرع منع من بعض الافعال في الطريق من اجل اعطاء الطريق حقه ثم وردتنا
مسائل جديدة بحياتنا قلنا بانها يحكم عليها بذلك المقصد - 00:30:22

من اعطاء الطريق حقه. لو جاءنا انسان آآ يؤذى في الطريق يسد الطريق بسيارته اه او بمخلفات بناءه اه او يظهر الاصوات العالية او
يسرع في الطريق بما يثير الخوف والرعب في قلوب الناس. حينئذ نقول لم يعط الطريق حقها. وبالتالي لم يحقق المقصد الشرعي -
00:30:43

في هذا الباب المتعلق باداء اه الحقوق التي اه ذكرت تدلك على انه ليست الامور المتعلقة بحق الانسان فقط هناك من يتكلم
في حقوق الانسان في زماننا ويكترون الحديث فيه - 00:31:09

وقد يعتب بعضهم على بعض آآ الاعلماء او بعض آآ الاحكام الفقهية ويدعى انها مخالفة لحقوق الانسان والناظر فيما يدعى انه من
حقوق الانسان يجد ان ما يدعونه من حقوق الانسان على ثلاثة - 00:31:30

انواع نوع من حقوق الاسلام من حقوق الانسان حقيقة فهذا النوع قد جاء به الشرع لكن جاء به على اكمل وجوهه واعلى درجاته
وجاء به بتحقيق ذلك المقصد من خلال جميع الوسائل المؤدية اليه - 00:31:54

مثال ذلك نتفق على ان العدل من حقوق الانسان العدل من حقوق الانسان الشريعة قد جاءت في هذا الباب باكمل درجات العدل ان
الله يأمر بالعدل وقال ولا يجرمنكم شتان قوم على - 00:32:19

اه على ان لا تعدل اعدلوا هو اقرب للتقوى ولكن جاءت الشريعة في تحقيق العدل بما لائم تأتي به الشرائع والقوانين الاخري سواء من
وسائل اثبات الحقوق في باب العدل او في كيفية التعامل مع المتخاصلين - 00:32:44

او في اه سرعة البت بينهما بما يقضى على النزاع المتكون عندهما فهذا كلها جاءت بها الشريعة لتحقيق هذا المقصد وهذا الحق من
حقوق الانسان نعنا اخر مما يسمى حقوق الانسان ولكنه في الحقيقة ليس من حقوق الانسان بل حق الانسان يتنافى معه - 00:33:07

مثلا يأتيك من يدعى ان من حق الانسان الحرية الجنسية مثل هذا يتربى عليه من المفاسد ما الله به عليم سواء فيما يتعلق بتفكك
المجتمع وعدم ترابطه لما يحدث من وجود ابناء الزنا ولما يحدث من الشقاق والنزاع ولما يحدث من كون الرجل آآ - 00:33:35

يأتي الى المرأة ثم بعد ذلك يهملها ولا يقوم بمتابعتها ورعايتها بخلاف تقرير حق الزوج حق الزوجة فانه حينئذ تثبت به الحقوق
وتستقر به احوال المجتمع. كذلك من التواحي الصحبة نجد من انتشار - 00:34:05

امراض بهذه الامور آآ التي تسمى حقوقا للانسان وهي في الحقيقة مؤدية الى مفاسد الله اعلم بمقدارها وما اه تصل اليه وهناك
حقوق او ما يسمى يجعل من حقوق الانسان وهو يتضمن معنى حق - 00:34:28

ومعنى باطل وبالتالي لابد من تمييزه ومعرفته. مثال ذلك في المساواة يأتون ويجعلون من حق الانسان المساواة ثم بعد ذلك يجعلون
هذا المساواة يدخلون فيه ما الله به عليم هذا المبدأ المساواة لا بد ان ينظر فيه - 00:34:52

ان كان المساواة بين متساوين فهذا مطلوب وان كانت المساواة بين مختلفين فهذا ليس من العدل وليس من حقوق الانسان لو جاءنا
عندنا طلاب في قاعة اخذ واحد منهم الامتياز هل من الحق الانسان المساواة وبالتالي نعطي هذا المستوى لجميع من في القاعة من
الطلاب - 00:35:15

نقول لا هذا ليس من حق الانسان وليس من العدل وبل فيه جور وفيه مخالفة جعل الناس تسمى همهمهم لنيل اعلى الدرجات العلمية
لأنهم بذلك يضمنون انهم سيصلون الى مستوياتهم الدراسية او آآ - 00:35:42

رجاتهم على اعلى المستويات وبالتالي لن يعطوا من انفسهم في آآ اكتساب آآ المعلومات من الامور التي نلاحظها ان الحقوق حتى حقوق الانسان ليست مقتصرة على حياته بل هناك حقوق جعلها الشارع - [00:36:08](#)

بعد ممات الانسان ومن امثلة ما ذلك مثلا ان يكفن وان يصلى عليه وان يدفن هذه حقوق من حقوق الانسان كذلك من حقوق الانسان الميت ان تستر معايبه ما يظهر فلاني كان يفعل كذا ولا كان عنده من المعاصي كذا - [00:36:33](#)

بل من حقه ان تذكر محاسنه بل من حقه ان تذكر محاسنه كذلك من حقوق الانسان ان تنفذ وصيته لان هذا ما له وبالتالي ينفذ آآ ما اوصى به ومن حق الانسان ايضا - [00:36:56](#)

ان آآ يوصل ما له الى ورثته وهذا في جانب حق الهي وفيه جانب الميت لان هذا من تكريمه اه قرابته هذا يجعلك تستشعر التنظيم الفقهي البديع الذي جاءت به هذه الشريعة حيث نظمت احوال الانسان في - [00:37:18](#)

جميع حالاته نظمت احكام الانسان في جميع حالاته بلا استثناء بما يتربى عليه تحقيق مصالح اه العباد من المسائل ايضا ما جاءت به الشريعة من بر الوالد بعده وفاته لما قال سأل الرجل - [00:37:49](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم هل بقي لمبر ابوي شيء بعد وفاتها فقال ان فازوا وصيتها قال من ذلك صلة الرحم التي لا توصل الى من طريقهما بل قال ان منابر البر - [00:38:11](#)

صلة الرجل اهل ود ابيه صاحبة الاب واصدقاء الاب يوصلون ويزرون برا الوالد هذا من حق اه الوالد ومن الامور التي نلاحظها في هذا الجانب ان من اعظم ما يدفع الناس للقيام بالحقوق الواجبة عليهم - [00:38:33](#)

ما يتعلق بالايام بالدار الاخرة ما يتعلق ايام بالدار الاخرة وفإن الناس متى امنوا بذلك وجزموا به وعلموا انهم سيقفون بين يدي رب العزة والجلال وسيحاسبهم على اعمالهم كلها. فان هذا يدفعهم الى اداء الحقوق - [00:38:59](#)

لاصحابها. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده مظلمة لأخيه فل يرده فليتحلل منه اليوم قبل الا يكون درهم ولا دينار قبل ان لا يكون درهم ولا - [00:39:23](#)

دينار و جاء في الحديث قال لتدون الحقوق لاصحابها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء حتى بين البهائم يقتصر لهم يوم القيمة. مما يدل على ان العبد متى امن بالآخرة - [00:39:46](#)

وزاد في قلبه استشعار وقوفه بين يدي رب العزة والجلال فان هذا يدفعه الى ان اعطي الحقوق اه اصحابها من الامور التي تتعلق الحقوق ان هناك حقوقا للجماعة على الفرض - [00:40:12](#)

ليست الحقوق خاصة بفرد وفرد بل هناك حقوق للمجموع الامة على الفرد حق الجماعة هناك حقوق للجماعة مثلا ان نسعى في آآ تسكين احوال الناس في استقرار امورهم ان نسعى في استجواب ما يحصل الخير والنفع للناس. فان هذا مما يحقق - [00:40:36](#) مصلحة الجماعة وهو حق للجماعة على الفرد حق للجماعة على الفرد. قد لا يكون هناك يعني شخص بعينه صاحب هذا الحق لكنه مجموع الناس هكذا مثلا اه ترك نقل الاشاعات - [00:41:02](#)

والاحاديث التي لا يتأكد من صحتها هذا يجب ترك نقل هذه الاحاديث. لماذا؟ لان هذا مؤثر على الجماعة ومن هنا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بمنا فتبينوا - [00:41:23](#)

ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع بكل ما سمع ومن حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين فالقصد ان - [00:41:44](#)

من المقاصد العظيمة التي جاءت بها الشريعة المباركة ان تؤدي الحقوق لاصحابها اما خوفا من الله او بالامر والنهي من صاحب الولاية من طريق القضاء الشرعي الذي يوصل لاصحابها في اشكال ولا سؤال فيما مضى - [00:42:04](#)

طيب نعم اعطاء اللاقط فضيلة الشيخ بنسبة الحقوق ذكرتم ان الصبي له حق علينا وكذلك المجنون. فبالنسبة للمجنون هو الشاذ كيف يكون له حق من عنده؟ المجنون له حق من تلك الحقوق - [00:42:31](#)

ان يعطى طعامه الذي يأكل منه من تلك الحقوق ان يولى عليه في ماله من يصلح هذا المال وينفق عليه بما يحتاج اليه من حقوق

هذا المجنون ان يكفى ذاه عن الاخرين - 00:42:54

ان يكفى ذاه عن الاخرين. وكذلك يكفى ذاه عنـه من حقوق المجنون انه اذا احتاج للتزوـيج ان يزوج من حقوق المجنون ان يخاطـب بالخطـاب الحـسن. والكلـام الطـيب فـهـذه كلـها حقوقـ لي - 00:43:15

المجنون. اذا ما من فرض من افراد المجتمع الا وله حقوقـ. بل كلـ شيء في مجـتمعـنا حتىـ فيـ البـاهـئـ وـحتـىـ فيـ الجـمـادـاتـ لهاـ حقوقـ جاءـتـ بهاـ الشـرـيعـةـ. مـثـلاـ ماـماـ جاءـتـ بهـ الشـرـيعـةـ النـهـيـ عنـ الاسـرـافـ - 00:43:36

هـذاـ حقـ شـرـعيـ فيـ المـالـ ماـيـاتـيـناـ اـنـسـانـ وـيـقـولـ هـذـاـ مـالـيـ تـصـرـفـواـ فـيـ كـيـفـ اـشـاءـ قـلـ لـكـ اللـهـ مـنـعـكـ مـنـ ذـكـ منـ حـقـ المـالـ عـلـيـكـ انـ تـحـفـظـهـ فـلـاـ تـنـفـقـهـ الاـ فـيـماـ يـعـودـ بـالـنـفـعـ بـدـوـنـ اـسـرـافـ وـبـدـوـنـ تـبـذـيرـ - 00:43:56

منـ جـاءـنـاـ وـكـانـ يـبـذـلـ ماـ لـهـ فـيـ قـمـارـ كـلـ ماـ يـجـوزـ لـكـ ذـكـ هـكـذاـ فـيـ اـهـ ماـ يـتـعـلـقـ حـتـىـ بـالـوـسـائـلـ الـجـدـيـدـةـ الـتـيـ اـسـتـحـدـثـتـ فـيـ حـيـاةـ النـاسـ لـهـ حـقـوـقـ يـجـبـ الـقـيـامـ بـهـ - 00:44:18

الـجـوـالـ مـثـلاـ لـهـ حـقـ عـلـيـنـاـ بـحـيـثـ لـاـ نـتـلـفـهـ لـاـ نـسـتـعـمـلـهـ فـيـ مـحـرـمـ لـاـ نـجـعـلـهـ سـبـبـاـ مـنـ سـبـلـ اـزـعـاجـ الـاـخـرـينـ. لـاـ كـلـ هـذـهـ حـقـوقـنـاـ لـهـ وـهـكـذاـ اـيـضاـ فـيـ السـيـارـةـ هـكـذاـ فـيـ الطـائـرـةـ هـكـذاـ فـيـ وـسـائـلـ التـوـاـصـلـ الـاـجـتـمـاعـيـ هـنـاكـ حـقـوقـ مـتـعـلـقـةـ - 00:44:36

يـجـبـ اـنـ نـرـاعـيـهاـ. بـعـضـهاـ لـذـاتـهاـ وـبـعـضـهاـ لـمـنـ نـتـعـاـمـلـ مـعـهـ بـوـاسـطـتـهاـ. فـلـابـدـ مـنـ مـلـاـحـظـةـ اـنـ اـدـاءـ الـحـقـوقـ فـيـ الشـرـيعـةـ لـيـسـ مـقـتـصـراـ عـلـىـ آـآـ الـاـدـمـيـبـينـ فـقـطـ بـلـ هـوـ لـلـجـمـيعـ - 00:45:05

جـزـاـكـ اللـهـ خـيـرـ يـاـ خـيـرـ يـاـ شـيـخـ لـوـ وـاـحـدـ الجـارـ مـاـ يـؤـدـيـ حـقـوقـ وـاـنـ تـكـلـمـتـهـ فـيـ اـيـفـاءـ هـذـهـ حـقـوقـ لـمـ يـنـتـبـهـ فـكـيـفـ تـتـعـاـمـلـ مـعـهـ نـعـمـ هـنـاكـ حـقـوقـ لـلـجـارـ يـجـبـ الـقـيـامـ بـهـ - 00:45:35

لـيـسـ قـيـامـنـاـ بـحـقـوقـ الجـارـ عـلـىـ جـهـةـ المـجـازـةـ وـالـمـتـابـعـةـ لـهـ عـنـدـمـاـ يـفـرـطـ الجـارـ فـيـ حـقـ الـوـاجـبـ عـلـيـهـ لـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ اـنـ تـفـرـطـ اـنـتـ فـيـ

الـحـقـ الـوـاجـبـ عـلـيـكـ تـجـاهـ جـارـكـ ثـمـ هـنـاكـ وـسـائـلـ جـاءـتـ بـهـ الشـرـيعـةـ مـنـ اـجـلـ اـسـتـجـلـابـ - 00:45:58

الـحـقـ مـنـهـ تـحـرـيـكـ وـاعـظـ القـلـبـ بـمـخـافـةـ رـبـ العـزـةـ وـالـجـلـالـ لـادـاءـ اوـ لـجـعـلـ هـذـاـ الجـارـ يـؤـدـيـ الـحـقـ الـوـاجـبـ عـلـيـهـ مـثـلاـ بـعـضـ النـاسـ قـدـ

يـؤـذـيـ جـيـرـانـهـ الـاـصـوـاتـ الـتـيـ يـرـفـعـهـاـ قـدـ يـؤـذـيـ جـيـرـانـهـ بـالـاطـلـاعـ عـلـىـ - 00:46:22

ماـ يـكـونـ دـاـخـلـ هـذـهـ الـبـيـوـتـ قـدـ يـؤـذـيـ جـيـرـانـهـ آـآـ كـوـنـهـ يـرـفـعـ الـبـنـيـانـ عـلـىـ جـيـرـانـهـ قـدـ يـؤـذـيـ جـيـرـانـهـ بـحـجـبـ النـورـ عـنـهـ هـذـاـ كـلـهـ نـوـعـ مـنـ

اـنـوـاعـ الـاـذـىـ هـنـاكـ وـسـائـلـ مـنـ اـجـلـ اـسـتـجـلـابـ الـحـقـ - 00:46:43

مـنـهـ مـثـلاـ نـصـيـحـتـهـ مـنـهـ تـكـلـيمـ الـاـخـرـينـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـبـذـلـ الـوـاجـبـ الشـرـيعـيـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـحـقـ الجـارـ اـهـ هـنـاكـ حـدـيـثـ يـذـكـرـهـ بـعـضـ اـهـلـ

الـعـلـمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـرـ مـنـ تـأـذـىـ مـنـ جـيـرـانـهـ اـنـ يـخـرـجـ مـتـاعـهـ - 00:47:08

فـيـ الطـرـيقـ فـلـمـ شـاهـدـ النـاسـ هـذـاـ الرـجـلـ اـخـرـجـ مـتـاعـهـ وـعـلـمـواـ اـنـ السـبـبـ مـنـ جـارـهـ بـدـأـواـ يـتـكـلـمـونـ فـيـ هـذـاـ الجـارـ اوـ يـدـعـونـ عـلـيـهـ بـهـ

فـجـعـلـ ذـكـ الجـارـ اـهـ يـعـودـ الـلـيـ جـارـهـ وـيـطـلـبـ مـنـهـ اـنـ يـعـيـدـ مـتـاعـهـ الـلـيـ دـاـخـلـ بـيـتـهـ وـتـكـفـلـ لـهـ بـاـنـ يـمـتـنـعـ - 00:47:31

مـنـ اـيـذـائـهـ وـاـنـتـ تـعـلـمـ مـاـ وـرـدـ فـيـ النـصـوـصـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ وـالـلـهـ لـاـ يـؤـمـنـ وـالـلـهـ لـاـ يـؤـمـنـ مـنـ يـأـمـنـ جـارـهـ

بـوـائـقـهـ وـفـيـ حـدـيـثـ الـاـخـرـ مـنـ كـانـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ فـلـيـكـمـ - 00:47:57

جـارـهـ وـفـيـ حـدـيـثـ الـاـخـرـ مـاـ زـالـ جـبـرـيـلـ يـوـصـيـنـيـ بـالـجـارـ حـتـىـ ظـنـنـتـ اـنـ سـيـورـثـهـ فـيـ نـصـوـصـ كـثـيـرـةـ كـلـهاـ تـدـلـ عـلـىـ حـقـ الجـارـ. وـمـنـهـ

اـلـاـيـةـ التـيـ فـيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاعـبـدـوـ اللـهـ وـلـاـ تـشـرـكـوـ بـهـ شـيـئـاـ وـبـالـوـالـدـيـنـ اـحـسـانـاـ وـبـذـيـ الـقـرـبـىـ وـالـيـتـامـىـ - 00:48:18

اوـ الـمـسـاـكـينـ وـالـجـارـ ذـيـ الـقـرـبـىـ وـالـجـارـ لـلـجـنـبـ وـالـصـاحـبـ بـالـجـنـبـ وـابـنـ السـبـيلـ وـمـاـ مـلـكـ اـيـمـانـكـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـحـبـ مـنـ كـانـ مـخـتـالـاـ

فـخـورـاـ. اـنـظـرـ اوـصـىـ بـالـجـمـيعـ بـادـاءـ حـقـوقـهـ حـتـىـ مـاـ مـلـكـتـ اـيـمـانـيـنـ - 00:48:44

مـاـ يـكـونـ فـيـ مـلـكـ الـاـنـسـانـ كـانـوـاـ فـيـ الزـمـانـ هـنـاكـ مـمـالـيـكـ وـكـانـوـاـ يـقـسـونـ عـلـيـهـمـ فـاـمـرـ الشـرـعـ بـ آـآـ حـسـنـ مـعـاـمـلـةـ هـؤـلـاءـ الـمـمـالـيـكـ وـجـعـلـ لـهـمـ

حـقـاـ عـلـىـ مـالـكـهـمـ وـلـذـاـ قـالـ وـبـالـوـالـدـيـنـ اـحـسـانـاـ ثـمـ قـالـ وـمـاـ مـلـكـتـ اـيـمـانـكـ يـعـنـيـ اـنـ تـحـسـنـوـاـ يـهـمـ - 00:49:03

وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـوـانـكـ خـوـلـكـ جـعـلـمـ اللـهـ تـحـتـ اـيـدـيـكـ فـمـنـ كـانـ اـخـوـهـ تـحـتـ يـدـهـ فـلـيـطـعـمـهـ مـاـ يـطـعـمـ اـهـ يـكـسـوـهـ مـاـ يـلـبـسـ

وـلـاـ تـكـلـفـهـ مـاـ لـاـ يـطـيـقـهـ فـانـ كـلـفـتـمـوـهـ - 00:49:30

فاعينوهم هذه نماذج من تحقيق هذا المقصود العظيم مقصود اداء الحقوق لاصحابها. بارك الله فيكم. ووفقكم الله الى الخير. واعانكم على تحقيق هذا المقصود باداء الحقوق لاصحابها هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً -

00:49:49